و

وما تركت لي من شدة اهتدي بها … ولا ضلع الا وفي عظمها وفر

وقد تركتني اغبط الوحش ان ارى … قرينين منها لم يفزعهما النفر

ويمنعني من بعض انكار ظلمها … اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر

مخافة اني قد علمت لان بدا … لي الهجر فيها ما على هجرها صبر

واني لا ادري اذا النفس اشرفت … على هجرها ما يبلغن بي الهجر

قال عبد الله بن شبيب حدثنا الزبير قال لما انشدنا ابو السايب هذا البيت قال الموت

ابى القلب الا حبها عامرية … لها كنية عمرو وليس لها عمرو

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها … وينبت في اطرافها الورق النضر

واني لتعروني لذكراك هزة … كما انتفض العصفور بلله القطر

تمنيت من حبي علية اننا … على رمث في البحر ليس لنا وفر

على دايم لا تعبر الموج فلكه … ومن دوننا الاهوال واللجج الخضر

ونقضي هموم النفس من غير رقبة … ويغرق من نخشى غميمته البحر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها … فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال عبد الله وانشدني ابن ابي اويس

فيا حب ليلى قد بلغت بي المدى … وزدت على ما ليس يبلغه الهجر

ويا حبها زدني جوى كل ليلة … ويا سلوة الايام موعدك الحشر

فليس عشيات الحمى برواجع … لنا ابدا ما ابرم السلم النضر

ولا عايدا ذاك الزمان الذي مضى … تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر

قال ابو بكر زادني ابي عن احمد بن عبيد

هجرتك حتى قلت ما يعرف القلى … وزرتك حتى قلت ليس له صبر

صدقت انا الصب المصاب الذي به … تباريح حب خامر القلب او سحر

فيا حبذا الاحياء ما دمت حية … ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر

وانشدنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن او ابو حاتم الشك من ابي علي عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمرا بجزة صوف فغضبت عليه امراته فانشا يقول

عفنت

٦١

غضبت علي لئن شربت بصوف … ولئن غضبت لاشربن بخروف

ولئن غضبت لاشربن بنعجة … دهساء ما لبة الاناء سجوف

ولئن غضبت لاشربن بناقة … كوماء بادية العظام صفوف

ولئن غضبت لاشربن بسابح … نهد اشم المنكبين منيف

ولئن غضبت لاشربن بواحد … ولاجعلن الصبر عنه حليفي

ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا … واجبت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذا الخصوم تواكلوا … بخصام لا نزق ولا علفوف

قال ابو علي الصفوف التي تصف رجليها عند الحلب ويقال التي تصف بين محلبيها التي لها سجفان من الشحم اي طبقتان والسجف القشر سجفت الشيء قشرته الحامي وقرأت على ابي عبد الله لذي الرمة

كان اعجازها والربط بعصبها … بين البرين واعناق العواهيج

انقاء سارية حلت عزاليها … من اخر الليل ريح غير حرجوج

يصف نساء يقول كان اعجازهن انقاء سارية والانقاء جمع نقا والنقا قطعة من الرمل مستطيلة محدودبة والسارية السحابة التي تمطر ليلا فاضاف النقا اليها لانها امطرته والربط جمع ريطة وتعصبها تلتاث بها يقول كان هذه الرياط دقاق ناعمة فاذا هبت لها ادنى ريح التفت على اسوقها واعجازها والبرين الخلاخيل واحدتها برة والعواهيج الطوال الاعناق واحدتها عوهج كانه قال بين اسوقها واعناقها كثبانا جادها سحابة ليل حلت عزاليها ريح لينة والعزالي مخارج مائها مستعارة من المزادة وهذا مثل والحرجوج الشديدة الهبوب قال الاصمعي من امثال العرب رب عجلة تهب ريثا يراد ربما استعجل الرجل فالقاه استعجاله في بطوء ويقال جزاني جزاء سنمار وسنمار انسان كان عمل اطما لبعض الملوك فقال له ان نزع هذا الحجر تداعا بناؤك فامر به فرمي به من فوق الاطم لئلا يعلم به احد غيره يضرب مثلا للرجل يحسن فيجزى باحسانه سوء وانشد الاصمعي جزاء سنمار بما كان يعمل ويقال يقلان تقرن الصعبة يراد انه يذل المستصعب ويقال حيث لا يضع الراقي انفه

Copyright © King Saud University